تطوير الشراكة المجتمعية بقسم الإدارة التربوية بجامعة الملك سعود في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠

أ.د وفـــاء محمـــد عون*

أ. فاطمة عبدالله الشبانات *

أ. ندى عبدالرحمن أبوحيمد *

المستخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف على مجالات وتحديات ومتطلبات الشراكة المجتمعية بقسم الإدارة التربوية بجامعة الملك سعود لتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠، واستخدمت المنهج الوصفي المسحي التحليلي، وطبقت الاستبانة على عينة بلغ عددها (٤٩) طالبة من طالبات الدراسات العليا بقسم الإدارة التربوية بجامعة الملك سعود وكان من نتائج الدراسة الآتي:

١. من أهم مجالات الشراكة المجتمعية لقسم الإدارة التربوية بجامعة الملك سعود لتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠ (تقديم البرامج التدريبية المتخصصة- إجراء البحوث حول قضايا المجتمع- ربط البرامج الأكاديمية بالمجتمع المحلي- تقديم الاستشارات لمؤسسات المجتمع).

٢. من أهم تحديات تفعيل الشراكة المجتمعية لقسم الإدارة التربوية بجامعة الملك سعود لتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠ (ضعف قنوات الاتصال مع مؤسسات المجتمع- نقص البيانات والمعلومات اللازمة لتفعيل برامج الشراكة المجتمعية- المركزية العالية في النظام الإداري الجامعي- ضعف مستوى العمل التشاركي بالقسم).

٣. من أهم متطلبات تفعيل الشراكة المجتمعية لقسم الإدارة التربوية بجامعة الملك سعود لتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠ (إعداد خطة استراتيجية للشراكة المجتمعية- تطوير برامج القسم الدراسية بما يتلاءم مع متطلبات سوق العمل- تطوير السياسات واللوائح لتمكين الشراكة المجتمعية فيها- توفير قاعدة بيانات تخدم الشراكة المجتمعية).

هذا وأوصت الدراسة بضرورة طرح البرامج التدريبية من قبل القسم لكافة المستفيدين من شرائح المجتمع، وإيجاد قنوات اتصال بين القسم ومؤسسات المجتمع في برامج الشراكة المجتمعية، وإنشاء قاعدة بيانات تخدم الشراكة المجتمعية، وتشكيل لجان للعمل التشاركي من قبل منسوبي القسم، وإقامة البرامج التوعوية بأهمية الشراكة المجتمعية ودورها في تطوير العملية التعليمية.

Developing Community Partnership in the Department of Educational Administration at King Saud University according to the vision 2030 of the Kingdom of Saudi Arabia

Prof.Dr.Wafa Own Fatimah Alshabanat Nada Abohamed

Abstract

The study aims at developing the community partnership at the Educational Administration Department of King Saud University in light of the Saudi 2030 Vision. The study uses the analytical survey descriptive methodology. A questionnaire was used on a sample of 49 female students who are registered in the higher studies section, Educational Administration Department of King Saud

◆ أستاذ إدارة التعليم العالي – كلية التربية – جامعة الملك سعود

◆ باحثة دكتوراه إدارة التعليم العالي – كلية التربية – جامعة الملك سعود

◆ باحثة دكتوراه إدارة التعليم العالي – كلية التربية – جامعة الملك سعود

University during the first academic semester 1437-1438H. The most important results of the study included the following:

1. The most important aspects of community partnership for the Department of Educational Administration at King Saud University to achieve the vision 2030 (providing specialized educational programs, conducting research about the issues of the society, linking the academic programs with the local community and providing consultations to the institutions of the society).
2. The most important challenges to activate the community partnership of the Department of Educational Administration at King Saud University to achieve the vision 2030 (weak communication channels with the organizations of the society, lack of the necessary data and information for the activation of the community participation programs, high centralization in the university administration system and weak level of cooperation by the staff of the department).
3. The most important requirements for activating the community partnership of the Department of Educational Administration at King Saud University to achieve the vision 2030 (preparing a strategic plan for the community participation, developing the department's study programs that are suitable for the requirements of the marketplace, developing the policies and regulations that enable the community participation and providing a database that serves the community participation).

The study reached several recommendations including (Introducing the training programs by the department to all the beneficiaries of the segments of society, Establish channels of communication between the department and community institutions in community partnership programs, Create a database that serves the community partnership, Forming committees for participatory work by the department's staff, and Establishing awareness programs on the importance of community partnership and its role in developing the educational process).

المقدمة

عرفت الجامعة في السنوات الأخيرة تطورات عديدة في أهدافها وأدوارها الاجتماعية، إذ لم تعد تقتصر وظيفتها على التدريس فحسب، وإنما أصبح تفاعلها مع مؤسسات المجتمع بتقديم خدماتها لهم من جهة، وبما توفره من كفاءات لتنميته وتطويره من جهة أخرى ضرورة حضارية، وذلك في ظل شراكة تبادلية بين الجامعة والمجتمع، فالجامعة وليدة المجتمع وجزء مهم منه، وجدت لتعمل مع بقية مؤسساته على تلبية حاجاته وتحقيق متطلباته، ولتساهم بفعالية في عملية التنمية بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية.

هذا وقد أدركت المجتمعات أهمية الشراكة المجتمعية باعتبارها أحد أهم المحاور الرئيسة التي تؤدي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، فأي مهام تنموية لن يكون مردودها فعالا إذا قامت على العمل الفردي، وانفراد مؤسسات المجتمع في تنفيذ برامجها يحد من فعاليتها وتحقيقها لأهدافها (عطية،٢٠١٦).

لذلك فإن للشراكة المجتمعية أهميتها سواءً للجامعة أو المجتمع، حيث أكد القيق (٢٠١٤) بأنها تمثل حجر الأساس في مشاريع التنمية المستدامة، فالجامعات مؤسسات مجتمعية من

الدرجة الأولى لذا يؤمل منها شراكة مجتمعية عميقة تدفع عجلة التنمية، في المقابل أكد الخليفة (٢٠١٤) على أن للشراكة المجتمعية أهميتها في تفعيل الدور التنموي للجامعة من خلال تحقيق الرؤية الاقتصادية التنموية المستقبلية للبلاد.

وعلى صعيدٍ آخر فإن من أهم المشكلات التي تحول دون أداء الجامعة لدورها التنموي المأمول ضعف العلاقة بين الجامعة ومؤسسات المجتمع، مما يجعلها تعيش في عزلة، جراء عدم اهتمام القائمين على قطاعات الإنتاج بالإمكانات المتاحة لدى الجامعات والاستفادة منها في بناء شراكات بين مؤسسات المجتمع المختلفة (عبدالوهاب، ٢٠٠٨).

لذا أدرك قادة المملكة العربية السعودية أهمية الشراكة المجتمعية كعامل رئيس للتنمية الاقتصادية، فكانت من أبرز التزامات رؤية المملكة ٢٠٣٠ تعزيز المشاركة المجتمعية من خلال "عقد الشراكات مع الجهات التي توفر فرص التدريب للخريجين محلياً ودولياً" و "زيادة الشراكة بين القطاع العام والخاص" إضافة إلى "العمل على غرس ثقافة التطوع لدى أفراد المجتمع" والتي تمثل نقلة نوعية وتاريخية تتطلب من الجامعات مبادرات أكبر لخلق مشاركة مجتمعية غير نمطية تساهم في خدمة المجتمع (رؤية المملكة ٢٠٣٠، ٢٠١٦).

ومع التحول الوطني الحالي الذي تعيشه المملكة العربية السعودية، ولمساهمة الجامعات السعودية في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠، أضحى قيام الجامعات السعودية بالشراكة المجتمعية مطلباً أكثر إلحاحا من أي وقت مضى، لاسيما في ظل الشح الذي تعاني منه البلاد في عدد من مؤسسات المجتمع المدني، مع سرعة التغير الثقافي والاجتماعي، وعدم كفاية المخصصات الحكومية للجامعات، واتجاه الجامعات لتحسين مخرجاتها لتوائم احتياجات سوق العمل، والتوجه نحو خصخصة القطاعات الحكومية، وغيرها من الأسباب التي تحتم تفعيل الدور المجتمعي للجامعات السعودية، مما يزيد من حجم المسؤولية الملقاة على عاتق الجامعات السعودية في مجال الشراكة المجتمعية. وفي ضوء ذلك يتضح حاجة الجامعات السعودية للشراكة المجتمعية، نظراً لأهميتها في إحداث نقلة نوعية لدور الجامعة في المجتمع، مما يساهم في الوصول لتعليم يدفع عجلة الاقتصاد ليحقق أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠.

مشكلة الدراسة

بالرغم من المطالبة بالشراكة المجتمعية للجامعاتٍ وتزايد الاهتمام بها عالمياً، إلا أنها محلياً لا تزال تسير بخطى بطيئة وغير واضحة المعالم، إضافة إلى عدم وجود خطة استراتيجية منظمة وشاملة تحدد أولوياتها ومجالاتها وآلياتها، مع وجود أسباب عديدة تلزم الجامعات المحلية بكلياتها وأقسامها بجميع فروعها بشراكة مجتمعية فاعلة.

فالجامعة تستطيع تحقيق شراكة مجتمعية فاعلة من خلال كلياتها و أقسامها تحديداً، بحيث يخدم كل قسم فيها المجتمع بما يتناسب مع مجاله، وقد أكدت دراسة السالم (٢٠٠٣) على ضرورة ربط خطط الأقسام العلمية وبرامجها بخطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتوجيه البحث العلمي لخدمة المجتمع، في المقابل أوصت دراسة العريقي (٢٠١٣) بإلزام أقسام كليات الجامعة كلاً حسب تخصصه بدراسة مشكلة من المشكلات التي تعوق التنمية، ووضع الحلول لها، على أن يكون هذا العمل سنوياً ويؤخذ كمعيار من معايير ترقية أعضاء هيئة التدريس، كما أوصت دراسة الثبيتي (٢٠١٤) بأن تعمل أقسام الإدارة التربوية بالجامعات السعودية على تحقيق المسؤولية الاجتماعية من خلال برامجها الأكاديمية والبحوث العلمية والعمليات والأنشطة، مما يؤكد على دور قسم الإدارة التربوية في الشراكة المجتمعية.

ومن منطلق رؤية المملكة ٢٠٣٠، يجب أن يعكس قسم الإدارة التربوية بجامعة الملك سعود أهداف الرؤية المتمثلة في الشراكة المجتمعية مع القطاعاتٍ المختلفة، من خلالٍ مبادراتٍ وبرامج دائمة ومتطورة ليصبح شريكاً فعالاً في المجتمع يؤدي دوراً رياديا وطنياً شاملاً ومتميزاً، ويحقق في الوقت ذاته رسالة القسم المتمثلة في "تحقيق الشراكة الفاعلة مع مؤسسات المجتمع

وإمداده بالقيادات التربوية المؤهلة والملائمة لسوق العمل" (قسم الإدارة التربوية بجامعة الملك سعود، ٢٠١٩).

وبناءً على توصيات المؤتمر الدولي للتعليم العالي (٢٠١٣) والتي أكدت على دور الجامعات والكليات والأقسام العلمية في تحقيق الشراكة المجتمعية من خلال أنشطتها وبرامجها الأكاديمية، ونظرا لأهمية الدور الذي يجب أن يقوم به قسم الإدارة التربوية بجامعة الملك سعود في تحقيق شراكة مجتمعية تساهم في تحقيق التزامات رؤية المملكة ٢٠٣٠، وفي ظل التحول الاقتصادي الذي تعيشه المملكة، مع عدم وجود دراسات تناولت هذا الموضوع، كانت هذه الدراسة التي تحددت مشكلتها في العبارة الآتية:

تطوير برامج الشراكة المجتمعية بقسم الإدارة التربوية بجامعة الملك سعود في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠.

أسئلة الدراسة

١. ما أهم مجالات الشراكة المجتمعية لقسم الإدارة التربوية بجامعة الملك سعود لتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠؟
٢. ما أهم تحديات تفعيل الشراكة المجتمعية لقسم الإدارة التربوية بجامعة الملك سعود لتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠؟
٣. ما متطلبات تفعيل الشراكة المجتمعية لقسم الإدارة التربوية بجامعة الملك سعود لتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠؟

أهداف الدراسة:

١. التعرف على مجالات الشراكة المجتمعية لقسم الإدارة التربوية بجامعة الملك سعود لتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠؟
٢. التعرف على تحديات تفعيل الشراكة المجتمعية لقسم الإدارة التربوية بجامعة الملك سعود لتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠؟
٣. التعرف على متطلبات تفعيل الشراكة المجتمعية لقسم الإدارة التربوية بجامعة الملك سعود لتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠؟

أهمية الدراسة

تأتي الدراسة في وقت يشهد فيه المجتمع السعودي حركة تطويرية شاملة، تقوم على تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠، والتي تؤكد على دور التعليم بمختلف مؤسساته في تحقيق النهضة التنموية للبلاد والتي نصت على "تعليم يدفع عجلة الاقتصاد" ومن هنا تبرز أهمية الدراسة من ناحيتين:

الأهمية النظرية:

- الاهتمام المتزايد عالمياً ودولياً بالشراكة المجتمعية، والمطالبة بربط الجامعات بالمجتمع، وتوثيق العلاقة بينهما.
- أهمية الشراكة المجتمعية في مؤسسات التعليم العالي تحديداً، ودورها في دفع عجلة التنمية الاجتماعية والاقتصادية للمجتمعات.
- تركز الدراسة على أهمية تفعيل الشراكة المجتمعية في الجامعات السعودية عموماً، وقسم الإدارة التربوية تحديدا، كمحور هام لتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠ التنموية.
- موضوع الشراكة المجتمعية محلياً لم يحظ بالدراسات الكافية، حيث لا تزال المكتبة تفتقر إلى التنوع المطلوب في دراسة هذا الموضوع، لذا يؤمل أن تسهم الدراسة في إثراء المكتبة، لا

سيما في ضوء ندرة الدراسات التي تناولت الشراكة المجتمعية ورؤية المملكة ٢٠٣٠ في الجامعات السعودية.

الأهمية التطبيقية:

- تطبق الدراسة على قسم الإدارة التربوية بجامعة الملك سعود، وهو من الأقسام الغنية بمجالات الشراكة المجتمعية نظرا لطبيعة القسم وأهدافه والكوادر البشرية المؤهلة التي يزخر بها.
- من خلال الدراسة الميدانية ستحدد مجالات الشراكة المجتمعية بما يوائم رؤية المملكة ٢٠٣٠، والتحديات التي تواجهها، ومتطلبات تفعيلها في قسم الإدارة التربوية، مما يؤمل أن تسهم في فتح آفاق معرفية تنبه القائمين على القسم لتفعيل شراكة مجتمعية تحقق رؤية المملكة ٢٠٣٠.
- أنها تدرس الشراكة المجتمعية من وجهة نظر طالبات الدراسات العليا بقسم الإدارة التربوية باعتبارهم يمثلون حلقة الوصل بين القسم والمجتمع، وهم القيادات التربوية القادمة للمجتمع.

حدود الدراسة

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة على التعرف على مجالات وتحديات ومتطلبات تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠ في مجال الشراكة المجتمعية، نظرا لأهميتها البالغة في تفعيل القدرات الكامنة لمنسوبي القسم لدفع عجلة التنمية على أرض الواقع.
- **الحدود المكانية:** طبقت الدراسة على قسم الإدارة التربوية بكلية التربية بجامعة الملك سعود بالرياض، لكون أهم مخرجات هذا القسم تتمثل في القيادات الفاعلة لإدارة المؤسسات التربوية، وما لهم من أثر بالغ في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠.
- **الحدود الزمانية:** طبقت الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ١٤٣٧- ١٤٣٨هـ، نظرا للوقت الذي تنطلق فيه كافة مؤسسات المجتمع؛ لتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠ عبر خططها وبرامجها ومبادراتها.

مصطلحات الدراسة

- **الشراكة المجتمعية:** كل نشاط تعاوني مشترك وهادف يتم بين مؤسسات المجتمع المختلفة الحكومية والخاصة، وبين الجامعات بهدف القيام بمشروع معين (بحثي، استشاري، دورات..) وفق إطار تعاقدي يحفظ لكلا الطرفين مصلحتهما في ذلك (الخليفة، ٢٠١٤).

وتعرّف الدراسة (الشراكة المجتمعية) إجرائيا على أنها " علاقة تعاونية منظمة مبنية على اتفاقات ذات مسؤولية متبادلة بين قسم الإدارة التربوية بجامعة الملك سعود ومؤسسات المجتمع المختلفة، لتبادل المصالح المشتركة في مجالات متعددة تعليمية، وتدريبية، واستشارية، وبحثية...".

- **الرؤية:** هي المسار المستقبلي للمنظمة الذي يحدد الوجهة التي ترغب في الوصول إليها، والمركز السوقي الذي تنوي تحقيقه، ونوعية القدرات والامكانات التي تخطط لتنميتها (الوحيدي، ٢٠١٥).

وتعرف الدراسة (الرؤية) إجرائياً على أنها " رؤية المملكة ٢٠٣٠، والتي تم الإعلان عنها في ٢٥ إبريل ٢٠١٦، والتي تمثل مجموعة الأحلام والطموحات التي تسعى المملكة العربية السعودية بكافة قطاعاتها ومؤسساتها لتحقيقها على مدى خمسة عشر عاما".

أدبيات الدراسة

يعتقد البعض أن مفهوم الشراكة المجتمعية وما يرتبط به من معاني ومفاهيم هو أحد المفاهيم الحديثة في الفكر الاجتماعي والتربوي المعاصر، إلا أنه في الحقيقة له جذوره التاريخية العميقة سواء في الفكر التربوي، أو الفكر الإنساني، ومما يدل على ذلك ظهور التربية الاجتماعية في عصور ما قبل التاريخ، والتي تشير إلى إعداد الفرد كي يكون عضوا في مجتمع يشاركه في مجالاته وأنشطته المختلفة بهدف المحافظة على ذاته، وعلى عضويته في المجتمع واستمراريته (الشخيبي، ٢٠٠٤: ٨٤)، كما برزت كمصطلح رسمي في التسعينات من القرن العشرين، ونصت عليها المواثيق العالمية بدءا من مؤتمر القاهرة للسكان والتنمية عام ١٩٩٤ (قنديل، ٢٠٠٥).

مفهوم الشراكة المجتمعية

تعددت المفاهيم وتنوعت الرؤى والتوجهات حول مصطلح الشراكة المجتمعية بتعدد الدارسين والباحثين الذين تناولوا هذا المصطلح في كتاباتهم ومؤلفاتهم.

يرى ديفيد أن الشراكة هي " تفاعل الفرد عقليا وانفعاليا مع الجماعة التي يعمل معها بما يمكنه من تعبئة جهوده وطاقاته، لتحقيق أهدافها، وتحمل مسؤولية آرائها بوعي وحماس ذاتي" (السيد، ٢٠٠١: ٢٢٧)، ويؤخذ على هذا التعريف اقتصاره في تعريف الشراكة على الفرد دون المجموعات كالمؤسسات والمنظمات.

كما تعرف بأنها "العلاقة بين طرفين أو أكثر لهم أهداف مشتركة يتفقون معاً على تحقيقها، لذا فهي تستند على التعاون وتبادل المنفعة خاصة عندما لا يكون بمقدور أحد منهما إنجاز هذه الأهداف بمفرده" (وفيق، ٢٠٠٥: ٤٦)، ويمكن ملاحظة أن هذا التعريف كان أكثر شمولا من سابقه إذ حدد الشراكة في كونها علاقة بين طرفين أو أكثر أيا كانوا فردا أو مجموعات.

أما سليم (٢٠٠٥: ٣٦ – ٣٧) فيعرف الشراكة (Partnership) على أنها "عقد بين اثنين أو أكثر للقيام بعمل مشترك، والشراكة المجتمعية تعني تضافر جهود الحكومة مع القطاع الخاص والأهلي والقطاع الخيري على المستوى القومي أو الإقليمي في مواجهة أي مشكلة من خلال اتصال فعال للوصول إلى اتفاق وتعاون وصياغة مقبولة لهذه الشراكة"، ويؤخذ على هذا التعريف أنه حدد الشراكة في كون الطرف الأول الحكومة، والطرف الثاني القطاع الخاص والأهلي والقطاع الخيري، رغم أن الشراكة المجتمعية قد تكون بين طرفين أو أكثر من الأفراد أو المؤسسات أيا كان نوعها.

يعرف قمر (٢٠٠٨) مصطلح الشراكة المجتمعية على أنه "إسهامات المؤسسات الحكومية والأهلية التي تشمل الجمعيات الخيرية، والنوادي الاجتماعية والرياضية والثقافية، والمؤسسات الإعلامية الحكومية والأهلية، والصحف والمجلات في كل ما يخص الارتقاء بالمجتمع لتحقيق نموه وازدهاره وتقدمه"، ويؤخذ على هذا التعريف أنه عرف الشراكة في كونها إسهام المؤسسات في الا رتقاء بالمجتمع، دون الإشارة إلى طرف أو أطراف أخرى يسهمون معا في تحقيق الهدف المشترك، مما يجعل هذا التعريف ملائما لمصطلح (خدمة المجتمع).

ومن تعريفات الشراكة المجتمعية بين الجامعة والمجتمع تعريف عابد المذكور في (محمد، ٢٠١٧: ١٠) على أنها " الجهود التي تبذلها الجامعة والقائمون على إدارتها في التعاون والتلاحم مع قوى المجتمع والبيئة المحيطة بالجامعة، والعملية التعليمية، وذلك لبناء جسور من العلاقات والثقافات والمفاهيم المشتركة والتبادلية والتي تهتم بالارتقاء والنهوض بالتعليم كمؤسسة، وكعمليات مترابطة واجراءات بغرض تفعيل الدور الذي تقوم به المؤسسة التعليمية في المجتمع"، ويؤخذ على هذا التعريف أنه لم يذكر وجود عقد بين طرفين يشتركون في

المسئولية، وإنما تعاون وتلاحم، وهذا التعريف يميل إلى كونه تعريفا لمصطلح (المشاركة المجتمعية).

ومما سبق يمكن ملاحظة أن الشراكة المجتمعية تقوم على ثلاث أسس كما يلي:

- أنها عقد بين طرفين أو أكثر.
- تسعى إلى تحقيق عمل مشترك.
- تهدف إلى تنمية المجتمع.

مجالات الشراكة المجتمعية في الجامعات

ذكر الخليفة أن من أبرز مجالات الشراكة المجتمعية للجامعة الآتي: (٢٠١٤: ١٠٥-١٠٦)

- البحوث والدراسات: يعتمد نجاح البحوث والدراسات العلمية للجامعات في تحقيق أهدافها على قوة الشراكة بينها وبين مؤسسات المجتمع الإنتاجية والخدمية، وتتزايد فاعلية هذه الشراكة بالتنسيق والتكامل بين الطرفين في تخطيط أنشطة البحث العلمي وتوفير احتياجاته، والإسهام في تنمية وتطوير المجتمع.
- الاستشارات: تمثل البرامج الاستشارية مجالاً حيوياً لتطوير أداء العمليات الإنتاجية والخدمية في القطاع الخاص، وللجامعة دور فعال من أجل توفير الخبرات والكفاءات العلمية والفنية دعماً للمؤسسات الأخرى العاملة في المجتمع، وتطوير الخبرات والمشاريع الإنمائية وما تتطلبه هذه المشاريع من دراسات واستشارات فنية.
- التدريب والتعليم المستمر: نظراً لأهمية برامج التعليم المستمر والتدريب فقد أُوكلت مهمة تنظيم وتنفيذ وتطبيق هذه البرامج لمؤسسات التعليم العالي، وأصبح هذا النوع من التعليم مكملا لرسالة الجامعة القائمة على توفير احتياجات المجتمع من الكوادر المتعلمة والمدربة، وأُنشِئت لهذا الغرض المراكز المتخصصة لتتولى مهمة التخطيط ومتابعة هذه البرامج سواءً التعليمية أم التدريبية.
- الابتكارات العلمية: تعتبر الابتكارات العلمية والحصول على براءات الاختراع من الأنشطة التي يمكن للجامعة الاستفادة منها في الارتقاء بمستوى البحث العلمي، فتوفر الجامعة التسهيلات والاحتياجات المادية والمرافق اللازمة للمبتكر لإجراء ابتكاره، ومن حق الجامعة الحصول على جزء من العوائد المالية لهذا الابتكار.
- المشاريع الإنتاجية: تقوم الجامعة من خلال كلياتها ووحداتها الإدارية بتنفيذ بعض المشاريع الإنتاجية يقوم بها أعضاء هيئة التدريس أو طلاب الدراسات العليا بالتعاون مع مؤسسات المجتمع الحكومية والخاصة. كما تمارس بعض كليات الجامعة نشاطات ومشاريع إنتاجية ضرورية للعملية التعليمية، ويمكن الاستفادة من عائد بيع هذه المنتجات، كما يمكن الاستفادة من الأنشطة الطلابية في توفير موارد إضافية لدعم مصادر تمويل الجامعة.

وقد طرح تاماي وميانا (في بخاري،٢٠٠٩: ٢٢٠) عدداً من أكثر المجالات شهرة وأوسعها انتشاراً للشراكة بين الجامعات والقطاعات الأخرى كالتالي:

- التجمعات وتوحيد العمل: في هذه الآلية تقوم عدد من الجامعات والمؤسسات من قطاعات صناعية وحكومية أخرى بإنشاء تجمع، بحيث يتشاركون في رصد ميزانية للقيام بمشاريع بحثية في قضايا تهم هذه المؤسسات، وترجع ملكية النتائج في الغالب إلى التجمع الذي يهدف في كثير من الأحيان إلى تجنب تكرار الأبحاث والمشاريع نفسها وعدم إضاعة الجهد والميزانيات لمؤسسات وجامعات تمتلك الخطط والأهداف نفسها في قضايا بحثية معينة.

- حاضنات الأعمال والشركات الناشئة من رحم الجامعات: وتشير إلى الشركات التي تقوم على نتائج الأبحاث والتطوير الذي قام به الأستاذ الجامعي أو الطالب بغرض تفعيل نتائج الأبحاث من الناحية الاقتصادية، ويكون أستاذ الجامعة أو الطالب في بعض الأحيان هو مدير هذه الشركة.
- تطوير الموارد البشرية والتواصل الاجتماعي بين أفراد المؤسسات: ويشمل العديد من المناشط كاستضافة موظفي المؤسسات في القطاعات الأخرى للدراسة، أو تلقى برامج تدريبية في الجامعات، وأيضا استضافة أساتذة الجامعات والباحثين في المؤسسات الخاصة كباحثين غير متفرغين، بالإضافة إلى البرامج التدريبية في الشركات للطلاب، والندوات والمؤتمرات المشتركة.

ويمكن للجامعات أن تفعِّل تلك الأشكال للشراكة المجتمعية في ضوء فلسفة الجامعة المنتجة من خلال بعض النماذج، منها: مراكز التميز البحثي، الحاضنات، أودية المعرفة، حدائق المعرفة، الكراسي البحثية، مراكز ريادة الأعمال، البحوث التعاقدية (الخليفة، ٢٠١٤: ١٠٥-١٠٦).

الأسباب الدافعة لتفعيل الشراكة المجتمعية:

تعمل العديد من المجتمعات والمنظمات المحلية معًا لتبادل المعلومات أو الخدمات أو تقديم أنواع أخرى من الدعم؛ غالبًا لتحقيق بعض الأسباب التالية: (Zoia, 2016)

- توفير الوقت والتكلفة.
- الحصول على المنح الإقليمية أو التعاونية.
- دعم الابتكار والأفكار الجديدة.
- توزيع أكثر فعالية للسلع أو الخدمات.
- المسؤولية المشتركة.
- الاتساق والمصداقية.
- تحسين الأداء.

عناصر الشراكة المجتمعية الناجحة

نادرا ما تنشأ شراكات مجتمعية فعالة بين عشية وضحاها، وإنما هي نتاج الوقت، والتداول المدروس، وتوفر عدد من العناصر الرئيسية التي تسهم في إنشاء شراكة مجتمعية فاعلة، ويمكن تلخيص أهم هذه العناصر كما يلي: (Lavey,2017)

- القيادة: القادة الفاعلون في برامج الشراكة المجتمعية من العناصر الرئيسية لتوجيهها في الطريق السليم وتجنب المتاعب والتغلب على اختلاف الرأي.
- توحيد الرؤية: يجب أن يسعى كل شريك لتحقيق ذات الهدف الأساسي، هذا لا يعني أنهم ملتزمون بنفس النتائج، ولكن يجب أن يتحركوا في نفس الاتجاه العام.
- تحديد الأدوار والمسؤوليات والمساءلة: تحديد أدوار واضحة للأعضاء المشاركين ومسؤولياتهم يخفف من الارتباك ويزيد فعالية المجموعة. بالإضافة إلى ذلك، تخلق الأدوار والمسؤوليات الواضحة قنوات للمساءلة.
- وضع إطار للثقافة والقيم: من المهم بشكل خاص بالنسبة للشراكات التي تتعامل مع قضية أكبر وطويلة الأجل، أن تطور إطار عمل لكيفية عمل المجموعة أمر بالغ الأهمية ويغطي عمومًا عناصر مثل تلبية القواعد الأساسية واتخاذ القرارات والتوقعات السلوكية وحل النزاعات والأهداف والغرض العام.

- الاتصالات: تعمل حلقات التغذية المرتدة القوية والمتسقة على تلاؤم جوانب الفهم والتقدم المستمر.

الشراكة المجتمعية في رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠:

تنطلق الاتجاهات العالمية المعاصرة إلى زيادة اعتماد الدول على التعليم والاستثمار في رأس المال البشري لما يحققه من حركة تنموية في البلاد، فلم تعد الدول تستند إلى ثرواتها الطبيعية، وإنما تسعى لتحقيق التنافسية في مجال المعرفة للتحول إلى مجتمعات الاقتصاد المعرفي؛ لتحقيق موقع مرموق في المشهد العالمي. ومن المؤكد أن التعليم بشقيه العام والجامعي يسهم بدور كبير في بناء المجتمع المعرفي، شريطة أن يقوم على منهجية مدروسة، ورؤية واضحة على المدى البعيد. ومن هذا المنطلق، بادرت وزارة التعليم - بتوجيه من القيادة الرشيدة في القيام بوضع العديد من المبادرات لتحقيق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.

وقد أكدت رؤية المملكة ٢٠٣٠ على عدة مجالات للشراكة المجتمعية والتي يمكن للجامعات أن تلعب دورا فعالا في تفعليها ومن أبرزها:

- الاهتمام بالتدريب: فقد تضمنت رؤية المملكة ٢٠٣٠ ما نصه: "سنعقد الشراكات مع الجهات التي توفر فرص التدريب للخريجين محلياً ودولياً، وننشئ المنصات التي تعنى بالموارد البشرية في القطاعات المختلفة من أجل تعزيز فرص التدريب والتأهيل" (رؤية السعودية ٢٠٣٠، ٢٠١٦: ٤٠)، "وسنولي اهتماماً خاصّا بالمواطنين الذين يحتاجون إلى الرعاية الدائمة، حيث سنقدّم لهم الدعم المستمر، وسنعمل مع القطاع غير الربحي وعبر الشراكة مع القطاع الخاص على توفير فرص التدريب والتأهيل اللازم التي تمكّنهم من الالتحاق بسوق العمل، وسندعم الأسر المنتجة التي أتاحت لها وسائل التواصل الحديثة فرصاً تسويقية واسعة من خلال تسهيل فرص لتمويل المشروعات متناهية الصغر، وتحفيز القطاع غير الربحي للعمل على بناء قدرات هذه الأسر وتمويل مبادراتها " (رؤية السعودية ٢٠٣٠، ٢٠١٦: ٢٩).

ومن هنا يمكن أن تنطلق الجامعات لإقامة البرامج التدريبية لكافة أفراد المجتمع، كونها بيوت خبرة، يمكن أن تسهم بشكل فاعل في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠، ويمكن في هذا الصدد الإشارة إلى برنامج (التدريب الصيفي السعودي) الذي تقيمه جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية (KAUST)، ويشارك فيه الطلبة من أفضل الجامعات السعودية، ليتعرفوا من خلاله على أبحاث الجامعة، إذ يلتحق كل طالب بأحد مختبرات (KAUST) في قسم العلوم والهندسة الحاسوبية والكهربائية والحسابية، لإكمال أبحاثه تحت إشراف أحد أعضاء هيئة التدريس (جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية، ٢٠١٩).

كما أن الشراكة بين الجامعات والشركات الصناعية يمكن أن يسهم بشكل فاعل في تحسين مخرجات التعليم العالي، فعلى سبيل المثال توفر أرامكو السعودية برنامج التدريب التعاوني، الذي يحوي فرصاً تدريبية لمرحلة الامتياز لعدد محدود من الطلاب السعوديين المتفوقين دراسياً سواء في جامعات داخل المملكة أو خارجها، إلى جانب الطلاب الملتحقين بالكليات الصناعية/الفنية ومعهد الإدارة العامة، ويهدف هذا البرنامج إلى مساعدة المشاركين على اكتساب الخبرات العملية، واستيفاء متطلبات التخرج في الجهات التعليمية التي ينتسبون إليها (أرامكو السعودية، ٢٠١٩).

- دعم رواد الأعمال: نصت رؤية المملكة ٢٠٣٠ على أننا "سنواصل تشجيع شباب الأعمال على النجاح من خلال سَنّ أنظمة ولوائح أفضل وتمويل أيسر وشراكات دولية أكثر وحصة أكبر للشركات المحلية من المشتريات والمنافسات الحكومية" (رؤية السعودية ٢٠٣٠، ٢٠١٦: ٣٦)، "سنسعى في الوقت ذاته إلى إنشاء المزيد من حاضنات الأعمال ومؤسسات التدريب وصناديق رأس المال الجريء المتخصصة لمساعدة رواد الأعمال على تطوير مهاراتهم

وابتكاراتهم" (رؤية السعودية ٢٠٣٠، ٢٠١٦: ٤١). وفي هذا الصدد يمكن الإشارة إلى معهد ريادة الأعمال بجامعة الملك سعود الذي تأسس ليحقق توجه الجامعة الجاد نحو الشراكة المجتمعية والتحول نحو الاقتصاد المعرفي من خلال تجسير العلاقة والتواصل بينها وبين مؤسسات المجتمع وتقديم نموذج تفاعلي بين مزج الأطر العلمية الأكاديمية بالخبرات العملية، و تعزيز مفهوم ريادة الأعمال وتوجيه الشباب نحو العمل الحر وإطلاق المواهب والإبداعات (معهد ريادة الأعمال بجامعة الملك سعود، ٢٠١٩).

- الاهتمام بالقطاع الخاص: أشارت رؤية المملكة ٢٠٣٠ إلى أننا "سنزيد الشراكة بين القطاعين العام والخاص، وسنواصل تسهيل تدفق استثمارات القطاع الخاص ونرفع مستوى التنافسية، وسنهيئ القدرات اللازمة لرفع مستوى الخدمات المقدّمة، وسننسّق مع السلطات التشريعية لتعديل الأنظمة ذات العلاقة بتسهيل بيئة العمل ورفع كفاءة إنفاذ العقود" (رؤية السعودية ٢٠٣٠، ٢٠١٦: ٤٨). ومما تجدر الإشارة إليه في اهتمام الجامعات السعودية بالشراكة مع القطاع الخاص توقيع جامعة الملك فهد للبترول والمعادن - التي تمتلك شركة وادي الظهران للتقنية بنسبة ١٠٠٪ - مذكرة تعاون مشترك في مجال البحوث والتطوير مع شركة الإلكترونيات المتقدمة، بحيث تصبح الشريك التقني للجامعة، بقدرات محلية، من خلال توطين عدد من التقنيات في مجالات الأنظمة الأمنية والبحوث المتقدمة، وتطويرها وتصديرها إلى الخارج (جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، ٢٠١٩).

- التواصل مع المجتمع: نصت رؤية المملكة ٢٠٣٠ على أننا "سنعمل على تدعيم قنوات التواصل بين الأجهزة الحكومية من جهة وبين المواطن والقطاع الخاص من جهة أخرى، ونيسّر سبل التفاعل بوسائل ذكيّة، وسنستمع إلى آراء الجميع ونشجع الأجهزة الحكومية على تلبية احتياجات كل مواطن ونعزز من جودة الخدمات التي تقدمها. نريد من الجميع التفاعل والمبادرة عبر مشاركتنا بالآراء والمقترحات، وستعمل أجهزتنا على تحقيق التطلعات والآمال" (رؤية السعودية ٢٠٣٠، ٢٠١٦: ٦١)، وفي هذا الصدد يمكن التنويه بتجربة جامعة الملك عبدالعزيز والتي أنشأت (مركز التواصل والمعلومات) الذي يُعنى بالرد والتجاوب مع جميع الاستفسارات والطلبات والشكاوى الواردة للجامعة من خلال وسائل وقنوات الاتصال والتواصل الإلكترونية المتوفرة بالمركز على مدار الساعة ولكافة شرائح المستفيدين من طلاب وطالبات، منسوبين ومنسوبات، وكافة أفراد المجتمع (مركز التواصل والمعلومات بجامعة الملك عبدالعزيز، ٢٠١٩)، مما يوثق العلاقة بين الجامعة وكافة شرائح المجتمع ويزيد من معدلات رضا المستفيدين.

الدراسات السابقة

على الرغم من حداثة البحث حول موضوع الشراكة المجتمعية وخصوصاً في مؤسسات التعليم العالي فقد أجريت عدة دراسات حول هذا المجال سيتم عرض أكثرها ارتباطا بموضوع الدراسة، وفق تسلسل زمني من الأقدم إلى الأحدث:

- دراسة السلطان (٢٠٠٥) وهدفت إلى تحديد مفهوم الشراكة المجتمعية، والوقوف على أهم البرامج والخدمات التي يمكن أن تقدمها الجامعات في مجال الشراكة المجتمعية، وتحديد المتطلبات الهيكلية والتنظيمية اللازمة لإقامة شراكة مجتمعية فاعلة، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي وتوصلت إلى أن أهم مجالات الشراكة المجتمعية للجامعات (النقد الاجتماعي، التعليم المستمر - البحوث التطبيقية - الاستشارات - الخدمات الارشادية والتطوعية - التعاون مع القطاعات الانتاجية - الخدمات الترفيهية)، وتوصلت لتصميم إطار هيكلي للمتطلبات الهيكلية والتنظيمية لتفعيل الشراكة المجتمعية في

الجامعات يتضمن (الرسالة - الاتصال - إعادة الهيكلة - إعادة صياغة السياسات واللوائح- التسويق - المرونة والتفاعل - قواعد المعلومات).

- دراسة محمد وكمال (٢٠٠٦)، وهدفت للتعرف على كيفية تفعيل الشراكة المجتمعية بين مؤسسات التعليم العالي التكنولوجي والمجتمع بمحافظة أسوان، من خلال استعراض عدد من الخبرات العالمية المعاصرة في الشراكة المجتمعية، ووضعت تصور مقترح لذلك، وكان من أهم نتائجها أن الشراكة المجتمعية بين مؤسسات التعليم التكنولوجي والمجتمع في الولايات المتحدة الامريكية تكون في مجالات (التثقيف، ونقل المعرفة، الدراسات والبحوث، مشاركة الخبراء في حل المشكلات، تبادل المنافع من خلال النقابات والاتحادات والجمعيات)، كما أن الشراكة المجتمعية بين مؤسسات التعليم التكنولوجي والمجتمع في جمهورية الهند تكون في مجالات (البحوث والتدريب، الاستشارات، خدمة البيئة، التمويل).
- دراسة جودة والحايس (٢٠٠٩)، وهدفت للتعرف على مجالات الشراكة المجتمعية القائمة بين جامعة السلطان قابوس وقطاعات الأعمال بالمجتمع المحلي، والكشف عن أهم التحديات التي تواجهها وسبل النهوض بها، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة توصلت من خلالها إلى أن التدريب كان من أهم مجالات الشراكة ثم الاستشارات البحثية في حين تعاني من ضعف الشراكات في مجال التمويل، كما كشفت عن مجموعة من التحديات التي تعيق الشراكة المجتمعية البحثية منها (تعقد الاجراءات الإدارية، ضعف التنسيق والاعلان عن الخدمات البحثية والعلمية للجامعة، قلة وعي القيادات بأهمية الشراكة، وقلة الكوادر البشرية والموارد المالية).
- دراسة بخاري (٢٠٠٩)، وهدفت للتعرف على عوامل نجاح الجامعات اليابانية في الشراكة المجتمعية، وأهم التحديات التي تواجهها وإمكانية الإفادة منها بالسعودية، وتوصلت إلى أن من أهم تحديات الشراكة المجتمعية في الجامعات اليابانية (صعوبة استقطاب الكفاءات الأجنبية المتميزة، انغلاق القطاع الصناعي الياباني عن الجامعات).
- دراسة عبدالتواب (٢٠١٠)، وهدفت للتعرف على واقع الشراكة المجتمعية بين مؤسسات المجتمع المدني المعنية بالتعليم ومؤسسات الخدمة الاجتماعية بالمؤسسات التعليمية، وتحديد المعوقات التي تؤثر فيها وآليات تحقيقها، واعتمد المنهج الوصفي التحليلي وطبقت الاستبانة على ٩٥ عضوا من أعضاء هيئة التدريس ومسؤولين من مؤسسات المجتمع ومسؤولين من مدارس التعليم العام التي طبقت فيها شراكات، وتوصلت إلى أن من أهم معوقات الشراكات المجتمعية (ضعف قنوات اتصال، العزلة التعليمية والبحثية لمؤسسات الخدمة الاجتماعية، غموض مفاهيم الشراكة المجتمعية لدى المسؤولين، عدم وجود معايير تنظم الشراكة المجتمعية، غياب فلسفة العمل بروح الفريق والاعتماد على أحادية التفكير).
- دراسة لي (Lee، ٢٠١٢)، وهدفت إلى التعرف على طبيعة الشراكة المجتمعية في الجامعات والسياسات والإجراءات التي تعززها من وجهة نظر داخلية تتمثل بأعضاء هيئة التدريس وإداريين، وخارجية ممثلة في موظفي الحكومة وأصحاب العمل وقادة المنظمات الغير ربحية بالمجتمع، واعتمدت منهج دراسة الحالة واستخدمت الوثائق والسجلات والمقابلات والاستطلاعات كأدوات للدراسة، وطبقت الدراسة على٣ جامعات حكومية تمثل جنوب ووسط وغرب الولايات المتحدة الأمريكية وتوصلت لنتائج من أهمها مساهمة الجامعات الأمريكية في تلبية احتياجات المجتمع المحلي بمعدل ثلاثة أضعاف التدريس، أي أنها تعطي خدمة المجتمع أولية هامة على وظائف

الجامعة الأخرى، ونجاح الجامعات الأمريكية في تفعيل الشراكة المجتمعية وربطها بتعلم الطلاب، وتطوير سياسات الجامعة لتساهم في حث أعضاء هيئة التدريس والموظفين للمشاركة في أنشطة مجتمعية وتحفيزهم من خلال ربط الترقية والحوافز المادية بمدى مشاركتهم المجتمعية.

- دراسة فرانز وتشيلدرز وساندرلين (Franz, Childers & Sanderlin ,2012)، وهدفت لتقييم ثقافة الشراكة المجتمعية بجامعة فرجينيا للتكنولوجيا من حيث واقعها وصعوباتها والفرص التي تتيحها، وأجرت الدراسة على ثمان مجموعات تركيز مع٦٢ عضو وطالب من طلاب الدراسات العليا والإداريين وتوصلت لنتائج من أهمها أن أبرز تحديات الشراكة المجتمعية في الجامعات (التعقيدات والسياسات الإدارية- ضيق الوقت المتاح لأعضاء هيئة التدريس والطلاب مما لا يسمح بتفعيل الشراكة المجتمعية- ضعف تمويل أنشطة الشراكة- اختلاف الثقافات بين المجتمع الأكاديمي والمجتمع المحلي- سعي أعضاء هيئة التدريس لمشاركة المجتمع بهدف الترقية فقط)، كما توصلت لعدة مقترحات لتفعيل الشراكة المجتمعية في الجامعات منها (دعم القيادات من مسؤولي الجامعة- زيادة تمويل برامج الشراكة المجتمعية- تفريغ أعضاء هيئة التدريس ومنحهم الوقت الكافي لخدمة المجتمع- تحقيق التوازن بين الوظائف الثلاث التدريس والبحث وخدمة المجتمع- تسهيل الإجراءات الإدارية المتعلقة بالشراكة المجتمعية- تقديم حوافز لأعضاء هيئة التدريس لحثهم على المشاركة- تضمين الشراكة المجتمعية وتفعيلها في خطط الجامعة الاستراتيجية).
- دراسة ديفيس (Davies،2012)، وهدفت للتعرف على تصور قادة المجتمع حول تطوير الشراكة المجتمعية بين الجامعة والمدرسة والمجتمع، واستخدمت المنهج المسحي حيث شملت عينة الدراسة ١٤ من قادة المجتمع المحلي الذين شاركوا في تطوير برنامج شراكة التعلم المجتمعية الذي تشكل عام ٢٠٠٨ بين الجامعات والمدارس المحلية الحكومية والخاصة ومنظمات المجتمع، واعتمدت الاستبانة المفتوحة كأداة للدراسة وتوصلت لنتائج منها أن أهم عوامل نجاح الشراكة المجتمعية في مؤسسات التعليم (عقد اللقاءات والمنتديات الدورية بين قادة مؤسسات التعليم والقائمين على مؤسسات المجتمع المحلي لتحديد الأهداف المشتركة- مناقشة أفضل سبل الشراكة وتنسيقها وتنظيمها بحيث يشارك فيها الطلاب والمعلين وأعضاء هيئة التدريس والموظفين - توثيق مختلف برامج الشراكة رسميا والإفادة منها التخطيط المستقبلي للمؤسسات)، كما ان أهم تحديات الشراكة المجتمعية في مؤسسات التعليم (غياب نظم الاتصال الفعالة بينها وبين مؤسسات المجتمع- ضعف الثقة المتبادلة فيما بينهم).
- دراسة درادكة ومعايعة (٢٠١٤)، وهدفت إلى معرفة مستوى الشراكة بين الجامعات ومؤسسات القطاع الخاص ومعوقات تطبيقها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك، واعتمدت المنهج الوصفي مستخدمة الاستبانة كأداة للدراسة وزعت على ٢٤٠ عضو هيئة تدريس، وتوصلت إلى أن مستوى الشراكة بين الجامعات والقطاع الخاص كان متوسطا، ومن أهم معوقات تحقيق الشراكة قصور التنظيم التشريعي، وانعزال الجامعة عن المجتمع، وجمود اللوائح المنظمة للشراكة المجتمعية وعدم توافر آليات تنظمها.
- دراسة الثبيتي (٢٠١٥)، وهدفت الدراسة إلى التعرف على دور أقسام الإدارة التربوية بالجامعات السعودية في تحقيق المسؤولية الاجتماعية، وعلى الصعوبات التي تواجهها، والمقترحات التي تسهم في تحقيق الإدارة التربوية للمسؤولية الاجتماعية. واستخدم الباحث المنهج الوصفي (المسحي)، وتم تطبيق الاستبانة على عينة بلغ عددها (٧٢)

عضواً من أعضاء هيئة التدريس في أقسام الإدارة وأظهرت النتائج أن أفراد الدراسة موافقون تماما على أن أقسام الإدارة التربوية بالجامعات السعودية تحقق المسؤولية الاجتماعية من خلال العمليات والأنشطة أولا ثم البرامج الأكاديمية ثانيا فالبحث العلمي ثالثا، ولكنها تواجه عدد من الصعوبات التي تحد من تحقيقها للمسؤولية الاجتماعية من أهمها (الافتقاد للتحديث والتجديد، افتقار المناهج لمبادئ المسؤولية الاجتماعية، افتقار الإدارة للأساليب الإدارية الحديثة التي تحقق المسؤولية الاجتماعية، عدم وجود خطط تطبيقية في الأقسام لتحقيق المسؤولية الاجتماعية).

- دراسة سحر عطية (٢٠١٦)، و هدفت إلى التعرف على واقع دور الشراكة في دعم قدرة الجامعات لخدمة المجتمع وتحديد أبرز معوقات الشراكة بين الجامعة والمجتمع، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي مستخدمة الاستبانة كأداة للدراسة، واختيرت عينة عشوائية من أعضاء هيئة التدريس بلغ عددهم ٧٧ عضو وتوصلت إلى عدة نتائج من أهمها أن واقع دور الجامعات في خدمة المجتمع في ضوء الشراكة يجب أن يتمثل في (المعرفة بمؤسسات المجتمع، قيادة حركات الاصلاح الاجتماعي والاقتصادي والسياسي للمجتمع، دعم المسؤولية المجتمعية، تنظيم دورات تدريبية، تقديم أفكار لتطوير عمل مؤسسات الدولة، الاستشارات – حث المنسوبين في التسجيل بعضوية مؤسسات المجتمع)، وأن أهم معوقات الشراكة المجتمعية للجامعات (غياب التحفيز، الافتقار للتنسيق بين الجامعات والمؤسسات، ضعف الإيمان بأهمية الشراكة، عدم وجود جهة محددة للإشراف على برامج الشراكة المجتمعية، غموض اللوائح المنظمة للشراكة).

ومن خلال استعراض عدد من الدراسات السابقة يتضح أنها اتفقت جميعها على أهمية الشراكة المجتمعية سواء للمؤسسات التعليمية تحديداً ولمؤسسات المجتمع عامة وتنمية المجتمع بشكل عام، و تنفرد الدراسة الحالية بكونها تتناول تفعيل الشراكة المجتمعية بقسم الإدارة التربوية بجامعة الملك سعود لتسهم في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠، حيث أن الدراسات أكدت على أهمية الشراكة المجتمعية للتنمية وتحقيق الرؤية المستقبلية، لكنها لم تبحث في كيفية مساهمة الشراكة المجتمعية في تفعيل رؤية ٢٠٣٠ وهذا ما يميز الدراسة الحالية، هذا وقد ساهمت الدراسات جميعها في بلورة مشكلة الدراسة وأهدافها وإثراء إطارها النظري وبناء أداتها.

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي التحليلي نظراً لملائمته لمثل هذا النوع من الدراسات، والمعتمد على استجواب جميع أفراد مجتمع الدراسة أو عينة ممثلة لهم، بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها ولا يتوقف عند وصف البيانات المتعلقة بالظاهرة فقط بل يتعداه إلى حدود استقصاء مظاهرها وعلاقاتها المختلفة، وكذلك يقوم على تحليل الظاهرة وتفسيرها والوصول إلى استنتاجات في تطوير الواقع وتحسينه (العساف،٢٠١٢).

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات الدراسات العليا المسجلات بقسم الإدارة التربوية بجامعة الملك سعود خلال الفصل الدراسي الأول من عام ١٤٣٧- ١٤٣٨هـ والبالغ عددهم ١٥٧ موزعين كالآتي:

جدول رقم ١ توزيع أفراد الدراسة وفقا لبرامج الدراسات العليا

• البرنامج الأكاديمي		• عدد الطالبات	• المجموع
• دكتوراه	• إدارة تعليم عالي	• ٥٠	• ١٠٤
	• إدارة تعليم عام	• ٥٤	
• ماجستير		• ٥٣	• ٥٣
• المجموع		• ١٥٧	

عينة الدراسة

تم اختيار عينة عشوائية بسيطة قوامها (٤٩) طالبة من طالبات الدراسات العليا المسجلات بقسم الإدارة التربوية بجامعة الملك سعود خلال الفصل الدراسي الأول من عام ١٤٣٧-١٤٣٨هـ، وتمثل العينة نسبة (٣١.٢٪) من جملة طالبات الدراسات العليا المسجلات بقسم الإدارة التربوية بجامعة الملك سعود خلال الفصل الدراسي الأول من عام ١٤٣٧- ١٤٣٨هـ، وتعتبر هذه العينة كافية بناء على ما ذكره أبو علام (٢٠٠٩: ١٦٨) بأن "العينة الممثلة لمجتمع يبلغ ٣٥٠٠ هو ٣٤٦، أي ما يقارب ١٠٪ من المجتمع الأصلي.

أداة الدراسة

اعتمدت الاستبانة كأداة للدراسة حيث أنها الأداة الأكثر ملاءمة لتحقيق أهداف الدراسة، وقد تم بناءها بالرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وتكونت في صورتها النهائية من ٣ محاور كالتالي:

- المحور الأول: يتناول مجالات الشراكة المجتمعية، ويتكون من (١٤) فقرة.
- المحور الثاني: يتناول التحديات التي تحد من تحقيق الشراكة المجتمعية، ويتكون من (٩) فقرات.
- المحور الثالث: يتناول متطلبات تفعيل الشراكة المجتمعية، ويتكون من (١٢) فقرة.

وقد استخدمت الاستبانة مقياس رباعي على النحو الآتي: من ١ إلى ١.٧٥ يمثل درجة استجابة (غير مهم) من ١.٧٦ إلى ٢.٥٠ يمثل درجة استجابة (مهم بدرجة منخفضة) من ٢.٥١ إلى ٣.٢٥ يمثل درجة استجابة (مهم بدرجة متوسطة) من ٣.٢٦ إلى ٤.٠ يمثل درجة استجابة (مهم بدرجة عالية).

صدق الأداة

- **الصدق الظاهري:** للتأكد من الصدق الظاهري ، تم عرض الاستبانة على عدد من المحكمين من المختصين في الإدارة التربوية للتأكد من وضوح العبارات ومناسبتها لكل محور، وإضافة ما يرونه من عبارات مناسبة لكل محور.
- **صدق الاتساق الداخلي:** تم حساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي لقياس الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات أداة الدراسة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، وقد جاءت عبارات الاستبانة ذات الدلالة الاحصائية عند مستوى (٠.٠١) فأقل حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (٠.٦٢٣- ٠.٨٨٠) وهذا يد على أن عبارات الاستبانة صادقة وتقيس الجوانب التي أعدت من أجل قياسها.

ثبات الأداة: تم قياس ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل ثبات (ألفا كرونباخ) والجدول رقم (٢) يوضح معامل الثبات لمحاور أداة الدراسة وذلك كما يلي:

جدول رقم٢: معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

الرقم	المحور	عدد الفقرات	معامل الثبات
١	مجالات الشراكة المجتمعية	١٤	٠.٨٢٧
٢	التحديات التي تحد من تحقيق الشراكة المجتمعية	٩	٠.٨١٥
٣	متطلبات تفعيل الشراكة المجتمعية	١٢	٠.٨١٩
	الثبات الكلي	٣٥	٠.٨٥٦

يوضح الجدول رقم (٢) أن مقياس الدراسة يتمتع بثبات مقبول إحصائياً، حيث بلغت قيمة معامل الثبات الكلية (ألفا) (٠.٨٥٦) وهي درجة ثبات عالية، كما تراوحت معاملات ثبات أداة الدراسة ما بين (٠.٨١٥، ٠.٨٢٧)، وهي معاملات ثبات مرتفعة يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية.

أساليب المعالجة الإحصائية

اعتمدت الدراسة التكرارات والنسب المئوية ومعامل ارتباط بيرسون ومعامل ارتباط ألفا كرونباخ والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

١- نتائج السؤال الأول/ ما أهم مجالات الشراكة المجتمعية لقسم الإدارة التربوية بجامعة الملك سعود لتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠؟

وللتعرف على أهم هذه المجالات، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والإنحراف المعياري لاستجابات أفراد الدراسة، كما تم ترتيب الأبعاد حسب المتوسط الحسابي لكلا منها، موضحه في الجدول رقم ٣:

جدول رقم٣: أهم مجالات الشراكة المجتمعية لقسم الإدارة التربوية بجامعة الملك سعود لتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠

م	الفقرات	درجة الأهمية								المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		مهم بدرجة عالية		مهم بدرجة متوسطة		مهم بدرجة منخفضة		غير مهم				
		ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪			
١	تقديم الاستشارات لمؤسسات المجتمع.	٣٩	٧٩.٦	٥	١٠.٢	٥	١٠.٢	٠	٠.٠	٣.٦٩	٠.٦٥	٤
٢	إجراء البحوث حول قضايا المجتمع.	٤١	٨٣.٧	٤	٨.٢	٣	٦.١	١	٢.٠	٣.٧٣	٠.٦٧	٢
٣	عقد المؤتمرات والندوات.	٣٢	٦٥.٣	١٣	٢٦.٥	٤	٨.٢	٠	٠.٠	٣.٥٧	٠.٦٥	٧
٤	تقديم البرامج التدريبية المتخصصة.	٤٠	٨١.٦	٦	١٢.٢	٣	٦.١	٠	٠.٠	٣.٧٦	٠.٥٦	١
٥	تقديم خدمات الإرشاد والتوجيه المهني	٣٤	٦٩.٤	١١	٢٢.٤	٢	٤.١	٢	٤.١	٣.٥٧	٠.٧٦	٨
٦	تقديم برامج التعليم المستمر.	٣٤	٦٩.٤	١٢	٢٤.٥	٢	٤.١	١	٢.٠	٣.٦١	٠.٦٧	٥
٧	إعارة أعضاء هيئة التدريس للعمل في مؤسسات المجتمع.	٢١	٤٢.٩	٢٢	٤٤.٩	٥	١٠.٢	١	٢.٠	٣.٢٩	٠.٧٤	١٤
٨	تنظيم برامج تطوعية تتوافق مع احتياجات المجتمع.	٣٢	٦٥.٣	١٥	٣٠.٦	١	٢.٠	١	٢.٠	٣.٥٩	٠.٦٤	٦
٩	إتاحة منافع القسم لاستخدامها في الأنشطة المجتمعية.	٣١	٦٣.٣	١١	٢٢.٤	٤	٨.٢	٣	٦.١	٣.٤٣	٠.٨٩	١١
١٠	استضافة أساتذة زائرين للإفادة من خبراتهم الأكاديمية والعلمية.	٢٩	٥٩.٢	٩	١٨.٤	٩	١٨.٤	٢	٤.١	٣.٣٣	٠.٩٢	١٢
١١	مشاركة منسوبي القسم في عضوية الجمعيات المحلية والإقليمية.	٢٧	٥٥.١	١٩	٣٨.٨	١	٢.٠	٢	٤.١	٣.٤٥	٠.٧٤	٩
١٢	المشاركة في مناسبات المجتمع الدينية والوطنية.	٢٩	٥٩.٢	١٥	٣٠.٦	٣	٦.١	٢	٤.١	٣.٤٥	٠.٧٩	١٠
١٣	ربط البرامج الأكاديمية بالمجتمع.	٣٩	٧٩.٦	٦	١٢.٢	٤	٨.٢	٠	٠.٠	٣.٧١	٠.٦١	٣
١٤	إشراك المجتمع في تخطيط وتقويم البرامج الأكاديمية للقسم.	٢٨	٥٧.١	١١	٢٢.٤	٧	١٤.٣	٣	٦.١	٣.٣١	٠.٩٤	١٣
	المتوسط الحسابي العام للمحور									٣.٥٣	٠.٥٠	–

يتضح من خلال الجدول رقم (٣) أن المتوسط الحسابي العام للمحور الأول بلغ (٣.٥٣)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة عالية بين أفراد الدراسة على هذه المجالات.

جميع العبارات المتعلقة بمجالات الشراكة المجتمعية لقسم الإدارة التربوية بجامعة الملك سعود لتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠، حصلت على موافقة عالية بين أفراد الدراسة حيث تراوحت المتوسطات الحسابية للعبارات من (٣.٧٦) إلى (٣.٢٩)، وتمثلت أعلى المجالات في الفقرات رقم (٤، ٢) مرتبة تنازليا وفقا للمتوسط الحسابي، وذلك على النحو التالي:

١. جاءت العبارة رقم (٤) وهي (تقديم البرامج التدريبية المتخصصة) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣.٧٦)، لما لذلك من أهمية في تحسين أداء الفرد، ومواكبة التطورات في مجال العمل، وتخفيض نسبة الأخطاء، وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة جودة والحايس (٢٠٠٩م) والتي توصلت إلى أن مجال التدريب من أبرز مجالات الشراكة المجتمعية بين جامعة السلطان قابوس وقطاعات الأعمال بالمجتمع المحلي، وقد اختلفت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة السلطان (٢٠٠٥)، والتي لم تتضمّن التدريب كأهم مجالات الشراكة المجتمعية في الجامعات.

وتعد هذه النتيجة مؤيدة لما جاء في رؤية المملكة ٢٠٣٠ والتي نصت على أهمية الشراكة مع الجهات التي توفر فرص التدريب للخريجين محليا ودوليا، وإنشاء المنصات التي تعنى بالموارد البشرية في القطاعات المختلفة من أجل تعزيز فرص التدريب والتأهيل.

٢. جاءت العبارة رقم (٢) وهي (إجراء البحوث حول قضايا المجتمع) بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣.٧٣) وهذا يدل على حاجة المجتمع الملحة لإجراء البحوث حول قضايا المجتمع كأحد أهم مجالات الشراكة المجتمعية لقسم الإدارة التربوية بجامعة الملك سعود لتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠، لما لهذا المجال من أهمية بالغة في حل المشكلات التي يعاني منها أفراد المجتمع وتحقيق التنمية المستدامة في كافة الميادين والمجالات، وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة محمد وكمال (٢٠٠٦م) والتي توصلت إلى أن الشراكة المجتمعية بين مؤسسات التعليم التكنولوجي والمجتمع في الولايات المتحدة الأمريكية وجمهورية الهند تكون في مجال الدراسات والبحوث، كما اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة جودة والحايس (٢٠٠٩م) والتي توصلت إلى أن إجراء البحوث من أبرز مجالات الشراكة المجتمعية بين جامعة السلطان قابوس وقطاعات الأعمال بالمجتمع المحلي، إلا أن هذه النتيجة قد اختلفت مع دراسة الثبيتي (٢٠١٥) والتي جاء ترتيب البحث العلمي فيها في المرتبة الثالثة كمجال من أهم مجالات الشراكة المجتمعية في الجامعات.

وتعد هذه النتيجة مؤيدة لما جاء في رؤية المملكة ٢٠٣٠ والتي نصت على أن تصبح خمس جامعات سعودية على الأقل من أفضل (٢٠٠) جامعة دولية بحلول عام (٢٠٣٠)، ولا يمكن أن نصل إلى هذه النتيجة إلا من خلال تفعيل مجال البحث العلمي الذي يعد وظيفة أساسية من وظائف الجامعات.

في حين تمثلت أقل فقرتين بمحور أهم مجالات الشراكة المجتمعية لقسم الإدارة التربوية بجامعة الملك سعود لتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠ في الفقرات رقم (١٤، ٧) مرتبة تنازليا وفقا للمتوسط الحسابي لها، وذلك على النحو التالي:

١. جاءت العبارة رقم (١٤) وهي (إشراك المجتمع في تخطيط وتقويم البرامج الأكاديمية للقسم) بالمرتبة الثالثة عشر بمتوسط حسابي (٣.٣١) وقد يعود السبب في ذلك إلى عمل القسم في الوقت الحالي على تخطيط وتقويم البرامج الأكاديمية للقسم من قبل منسوبيه كمرحلة أولى، وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة ديفيس (Davies،٢٠١٢) والتي أشارت إلى من عوامل نجاح الشراكة المجتمعية في مؤسسات التعليم عقد اللقاءات والمنتديات الدورية بين قادة مؤسسات التعليم والقائمين على مؤسسات المجتمع المحلي لتحديد الأهداف المشتركة.

جاءت العبارة رقم (٧) وهي (إعارة أعضاء هيئة التدريس للعمل في مؤسسات المجتمع) بالمرتبة الرابعة عشر بمتوسط حسابي (٣.٢٩)، وقد يعود السبب في ذلك إلى ما يعانيه القسم من نقص في عدد أعضاء هيئة التدريس في المرحلة الحالية، وتزايد أعداد الطلاب المقبولين في البرامج الأكاديمية.

٢- نتائج السؤال الثاني/ما أهم تحديات تفعيل الشراكة المجتمعية لقسم الإدارة التربوية بجامعة الملك سعود لتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠؟

وللتعرف على أهم هذه التحديات تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والإنحراف المعياري لاستجابات أفراد الدراسة، كما تم ترتيب الأبعاد حسب المتوسط الحسابي لكلا منها، موضحة في الجدول رقم ٤:

جدول رقم٤: أهم تحديات تفعيل الشراكة المجتمعية لقسم الإدارة التربوية بجامعة الملك سعود لتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠

م	الفقرات	درجة الأهمية								المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		مهم بدرجة عالية		مهم بدرجة متوسطة		مهم بدرجة منخفضة		غير مهم				
		ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪			
٥	نقص البيانات والمعلومات اللازمة لتفعيل برامج الشراكة المجتمعية.	٢٨	٥٧.١	١٨	٣٦.٧	٣	٦.١	٠	٠.٠	٣.٥١	٠.٦٢	٢
٦	ضعف قنوات الاتصال مع مؤسسات المجتمع.	٣٧	٧٥.٥	١١	٢٢.٤	١	٢.٠	٠	٠.٠	٣.٧٣	٠.٤٩	١
٧	المركزية العالية في النظام الإداري	٣٠	٦١.٢	١٥	٣٠.٦	٣	٦.١	١	٢.٠	٣.٥١	٠.٧١	٣
٨	تدني مستوى وعي منسوبي القسم بأهمية الشراكة المجتمعية.	٢١	٤٢.٩	٢٢	٤٤.٩	٦	١٢.٢	٠	٠.٠	٣.٣١	٠.٦٨	٧
٩	تدني مستوى وعي المجتمع بأهمية الشراكة المجتمعية.	٢٨	٥٧.١	١٧	٣٤.٧	٤	٨.٢	٠	٠.٠	٣.٤٩	٠.٦٥	٥
١٠	عزوف المنسوبين عن المشاركة في برامج الشراكة المجتمعية.	٢٤	٤٩.٠	١٨	٣٦.٧	٥	١٠.٢	٢	٤.١	٣.٣١	٠.٨٢	٩
١١	ضعف مستوى العمل التشاركي من قبل منسوبي القسم.	٣١	٦٣.٣	١٤	٢٨.٦	٢	٤.١	٢	٤.١	٣.٥١	٠.٧٧	٤
١٢	قلة الامكانات المادية المتاحة لتفعيل الشراكات المجتمعية.	٢٣	٤٦.٩	١٩	٣٨.٨	٦	١٢.٢	١	٢.٠	٣.٣١	٠.٧٧	٨
١٣	التطورات المتسارعة على المستويين المحلي والاقليمي في مجال الشراكة المجتمعية.	٢٨	٥٧.١	١٣	٢٦.٥	٦	١٢.٢	٢	٤.١	٣.٣٧	٠.٨٦	٦
	المتوسط الحسابي العام للمحور									٣.٤٥	٠.٥١	–

يتضح من خلال الجدول رقم (٤) أن المتوسط الحسابي العام للمحور الثاني بلغ (٣.٥٤)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة عالية بين أفراد الدراسة على هذه التحديات.

جميع العبارات المتعلقة بالتحديات حصلت على موافقة عالية بين أفراد الدراسة حيث تراوحت المتوسطات الحسابية للعبارات (٣.٣١، ٣.٧٣)، وتمثلت أبرز الفقرات التي تعكس أهم التحديات في العبارات رقم (٦، ١٥)، مرتبة تنازليا وفقا للمتوسط الحسابي لها، وذلك على النحو التالي:

١. جاءت العبارة رقم (٦) وهي (ضعف قنوات الاتصال مع مؤسسات المجتمع) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣.٧٣ من ٤.٠) وانحراف معياري (٠.٤٩)، وقد يعود السبب في ذلك إلى عدم تفعيل القسم لوسائل التواصل الاجتماعي لتلقي المقترحات ومعالجة الشكاوى والإجابة عن التساؤلات، وإنما يقتصر استخدام هذه القنوات على عرض الأخبار والفعاليات والمناشط بشكل عام، وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة عبد التواب (٢٠١٠) والتي توصلت إلى أن ضعف قنوات الاتصال من معوقات الشراكة المجتمعية بين مؤسسات المجتمع المدني ومؤسسات تعليم الخدمة الاجتماعية، كما اتفقت مع نتيجة دراسة ديفيس (Davies,2012) والتي توصلت إلى أن غياب نظم الاتصال الفعالة بينها وبين مؤسسات المجتمع من تحديات الشراكة المجتمعة في مؤسسات التعليم، بينما اختلفت نتيجة هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة لي (Lee، 2012) والتي أشارت إلى أن الجامعات الأمريكية تساهم في تلبية احتياجات المجتمع المحلي بمعدل ثلاثة أضعاف التدريس، أي أنها تعطي خدمة المجتمع أولية هامة على وظائف الجامعة الأخرى، مما يدل على أن قنوات الاتصال قوية بين الجامعات ومؤسسات المجتمع.

وقد نصت رؤية المملكة ٢٠٣٠ على أننا " سنعمل على تدعيم قنوات التواصل بين الأجهزة الحكومية من جهة وبين المواطن والقطاع الخاص من جهة أخرى، ونيسّر سبل التفاعل بوسائل ذكيّة " (رؤية السعودية ٢٠٣٠، ٢٠١٦: ٦١)، مما يؤكد على ضرورة مبادرة القسم في تفعيل قنوات الاتصال مع مؤسسات المجتمع لتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠.

٢. جاءت العبارة رقم (١٥) وهي (نقص البيانات والمعلومات اللازمة لتفعيل برامج الشراكة المجتمعية) بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣.٥١ من ٤.٠) وانحراف معياري (٠.٦٢)، وقد يعود السبب في ذلك إلى صعوبة الحصول على البيانات والمعلومات نظرا لطبيعة القوانين والأنظمة التي تحكم المؤسسات بشكل عام، إذ أن بعض هذه البيانات أو المعلومات قد تكون ذات حساسية بالغة، مما يؤكد على ضرورة إيجاد آلية معتمدة بين المؤسسات للإفصاح عن هذه البيانات والمعلومات لتحقيق التعاون المشترك، وقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة السلطان (٢٠٠٥) والتي حثت على ضرورة إيجاد قواعد للمعلومات كمتطلب أساسي للمتطلبات الهيكلية والتنظيمية لتفعيل الشراكة المجتمعية في الجامعات، وقد اختلفت هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة التي تناولت التحديات التي تواجهه الشراكة المجتمعية في الجامعات ومنها دراسة الشبيتي (٢٠١٥)، وجودة والحايس (٢٠٠٩)، وبخاري (٢٠٠٩)، وعبدالتواب (٢٠١٠)، ودرادكة ومعايعة (٢٠١٤)، والتي لم تشر إلى أن نقص البيانات والمعلومات اللازمة كأحد التحديات التي تواجه برامج الشراكة المجتمعية.

وقد ورد في رؤية المملكة ٢٠٣٠ على أنه "من أجل متابعة مخرجات التعليم وتقويمها وتحسينها، سنقوم بإنشاء قاعدة بيانات شاملة لرصد مسيرة الطلاب من مراحل التعليم المبكرة إلى المراحل المتقدمة"، مما يستلزم مبادرة القسم لإنشاء قاعدة للبيانات والمعلومات لتفعيل برامج الشراكة المجتمعية بشكل جاد.

كما بينت النتائج بالجدولٍ رقم (٤) أن أقل فقرتين بمحور التحديات تتمثل في الفقرات رقم (٢٢، ٢٠)، مرتبة تنازليا وفقا للمتوسط الحسابي لها، وذلك على النحو التالي:

١. جاءت العبارة رقم (٢٢) وهي (قلة الإمكانات المادية المتاحة لتفعيل الشراكات المجتمعية) بالمرتبة الثامنة بمتوسط حسابي (٣.٣١ من ٤.٠) وانحراف معياري (٠.٧٧)، وقد يعود السبب في ذلك إلى أن كثير من برامج الشراكة المجتمعية ليست بحاجة إلى تمويل مادي بالدرجة

الأولى بقدر ما هي بحاجة إلى تكاتف الجهود والعمل التشاركي، وقد اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة جودة والحايس (٢٠٠٩م) والتي توصلت إلى أن قلة الموارد المالية من أهم التحديات التي تعيق الشراكة المجتمعية بجامعة السلطان قابوس بسلطنة عُمان، ودراسة فرانز وتشيلدرز وساندرلين (Franz, Childers & Sanderlin,2012) والتي توصلت إلى أن ضعف تمويل أنشطة الشراكة من تحديات الشراكة المجتمعية في الجامعات.

٢. جاءت العبارة رقم (٢٠) وهي (عزوف منسوبي القسم عن المشاركة في برامج الشراكة المجتمعية) بالمرتبة التاسعة بمتوسط حسابي (٣.٣١ من ٤.٠) وانحراف معياري (٠.٨٢)، وقد يعود السبب في ذلك إلى تأثير طبيعة التخصص لقسم الإدارة التربوية في إعداده لكفاءات مؤهلة تتحمل المسؤولية وتبادر إلى التحسين والتطوير، وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة فرانز وتشيلدرز وساندرلين (Franz, Childers & Sanderlin, ٢٠١٢) والتي أشارت إلى سعي أعضاء هيئة التدريس لمشاركة المجتمع هو بهدف الترقية فقط.

٣- نتائج السؤال الثالث/ ما متطلبات تفعيل شراكة مجتمعية تتماشى مع رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ بقسم الإدارة التربوية بجامعة الملك سعود؟

وللتعرف على هذه المتطلبات، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والإنحراف المعياري لاستجابات أفراد الدراسة، كما تم ترتيب الأبعاد حسب المتوسط الحسابي لكلا منها، موضحة في الجدول رقم ٥:

جدول رقم٥: متطلبات تفعيل الشراكة المجتمعية لقسم الإدارة التربوية بجامعة الملك سعود لتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠

م	الفقرات	درجة الأهمية								المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		مهم بدرجة عالية		مهم بدرجة متوسطة		مهم بدرجة منخفضة		غير مهم				
		ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪			
٢٤	إيجاد وحدة متخصصة بالقسم لتفعيل الشراكة المجتمعية.	٣٧	٧٥.٥	١٢	٢٤.٥	٠	٠.٠	٠	٠.٠	٣.٧٦	٠.٤٣	٧
٢٥	توفير قاعدة بيانات تخدم الشراكة المجتمعية.	٣٩	٧٩.٦	١٠	٢٠.٤	٠	٠.٠	٠	٠.٠	٣.٨٠	٠.٤١	٤
٢٦	تحديد احتياجات المجتمع في مجال الإدارة التربوية.	٣٩	٧٩.٦	١٠	٢٠.٤	٠	٠.٠	٠	٠.٠	٣.٨٠	٠.٤١	٤ مكرر
٢٧	إعداد خطة استراتيجية للشراكة المجتمعية.	٤٢	٨٥.٧	٧	١٤.٣	٠	٠.٠	٠	٠.٠	٣.٨٦	٠.٣٥	١
٢٨	تطوير السياسات واللوائح لتمكين الشراكة المجتمعية فيها.	٤٢	٨٥.٧	٦	١٢.٢	١	٢.٠	٠	٠.٠	٣.٨٤	٠.٤٣	٣
٢٩	رفع مستوى قنوات الاتصال بين القسم ومؤسسات المجتمع في برامج الشراكة المجتمعية.	٤٠	٨١.٦	٨	١٦.٣	١	٢.٠	٠	٠.٠	٣.٨٠	٠.٤٦	٦
٣٠	الاستعانة ببيوت الخبرة المحلية والأجنبية في تطوير الشراكة المجتمعية.	٢٩	٥٩.٢	١٦	٣٢.٧	٣	٦.١	١	٢.٠	٣.٤٩	٠.٧١	١٢
٣١	تقديم حوافز لتشجيع الشراكة المجتمعية.	٣٣	٦٧.٣	١٣	٢٦.٥	٣	٦.١	٠	٠.٠	٣.٦١	٠.٦١	١١
٣٢	تفعيل مواقع التواصل في الاعلان عن برامج الشراكة.	٣٨	٧٧.٦	١٠	٢٠.٤	١	٢.٠	٠	٠.٠	٣.٧٦	٠.٤٨	٨
٣٣	تطوير برامج القسم الدراسية بما يوائم متطلبات سوق العمل.	٤٤	٨٩.٨	٤	٨.٢	٠	٠.٠	١	٢.٠	٣.٨٦	٠.٥٠	٢
٣٤	مشاركة المجتمع في تخطيط وتقويم برامج القسم.	٣٢	٦٥.٣	١٥	٣٠.٦	٢	٤.١	٠	٠.٠	٣.٦١	٠.٥٧	١٠
٣٥	توفير موارد ذاتية لدعم برامج الشراكة المجتمعية.	٣٥	٧١.٤	١٤	٢٨.٦	٠	٠.٠	٠	٠.٠	٣.٧١	٠.٤٦	٩
	المتوسط الحسابي العام للمحور									٣.٧٤	٠.٣١	–

يتضح من خلال الجدول رقم (٥) أن المحور الثالث يتضمن (١٢) فقرة، تراوحت المتوسطات الحسابية لهم بين (٣.٤٩، ٣.٨٦)، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الرابعة من فئات المقياس المتدرج الرباعي، وتشير النتيجة السابقة إلى تقارب استجابات أفراد عينة الدراسة حول هذه المتطلبات.

يبلغ المتوسط الحسابي العام (٣.٧٤)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة عالية بين أفراد الدراسة على هذه المتطلبات، وقد أوضحت النتائج بالجدول رقم (٥) أن من أبرز الفقرات التي تعكس هذه المتطلبات تتمثل في الفقرات رقم (٢٧ ، ٣٣) مرتبة تنازليا وفقا للمتوسط الحسابي لها، وذلك على النحو التالي:

١. جاءت العبارة رقم (٢٧) وهي (إعداد خطة استراتيجية للشراكة المجتمعية) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣.٨٦ من ٤.٠) وانحراف معياري (٠.٣٥)، وقد يعود السبب في ذلك إلى وعي أفراد العينة بأهمية التخطيط الاستراتيجي للشراكة المجتمعية نظرا لطبيعة تخصصهم في الإدارة التربوية، إذ لا يمكن حدوث التطوير دون تخطيط مسبق، وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة ديفيس (Davies،٢٠١٢) والتي أشارت إلى ضرورة توثيق مختلف برامج الشراكة رسميا والإفادة منها في التخطيط المستقبلي للمؤسسات.

وقد نصت رؤية المملكة ٢٠٣٠ على أنها تهدف إلى أن تصبح خمس جامعات سعودية على الأقل من أفضل (٢٠٠) جامعة دولية بحلول عام (٢٠٣٠)، ولا يمكن أن نصل إلى هذه النتيجة إلا من خلال التخطيط الاستراتيجي الجيد للشراكة المجتمعية، في ظل تطور أدوار الجامعات في المرحلة الحالية.

٢. جاءت العبارة رقم (٣٣) وهي (تطوير برامج القسم الدراسية بما يواءم متطلبات سوق العمل) بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣.٨٦ من ٤.٠) وانحراف معياري (٠.٥٠)، وقد يعود السبب في ذلك إلى قصور مواكبة برامج القسم الدراسية لمتطلبات سوق العمل في المرحلة الحالية التي تشهد تطورات سريعة وتغيرات متلاحقة في ضوء العمل على تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠، وقد اختلفت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة لي (Lee، ٢٠١٢) والتي توصلت إلى أن الجامعات الأمريكية نجحت في تفعيل الشراكة المجتمعية وربطها بتعلم الطلاب.

وقد نصت رؤية المملكة ٢٠٣٠ على أننا "نركز على توفير الفرص للجميع، عبر بناء منظومة تعليمية مرتبطة باحتياجات سوق العمل" (رؤية المملكة ٢٠٣٠، ٢٠١٦: ١٣)، مما يستلزم مبادرة القسم إلى تطوير برامج القسم الدراسية بما يواءم متطلبات سوق العمل، لتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠.

أوضحت النتائج بالجدول رقم (٥) أن أقل فقرتين بمحور المتطلبات تتمثل في الفقرات رقم (٣١، ٣٠) مرتبة تنازليا وفقا للمتوسط الحسابي لها، وذلك على النحو التالي:

١. جاءت العبارة رقم (٣١) وهي (تقديم حوافز لتشجيع الشراكة المجتمعية) بالمرتبة الحادية عشر بمتوسط حسابي (٣.٦١ من ٤.٠) وانحراف معياري (٠.٦١)، وهذا يدل على أن الدافع لدى أفراد عينة الدراسة هو دافع ذاتي لتحقيق شراكة مجتمعية تحقق رؤية المملكة ٢٠٣٠ ، وقد يعود السبب في ذلك إلى طبيعة تخصص قسم الإدارة التربوية وما يحمله من كفاءات عازمة على تفعيل الشراكة المجتمعية من منطلق المسؤولية الذاتية، وقد اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة فرانز وتشيلدرز وساندرلين (Franz, Childers & Sanderlin,2012) والتي توصلت إلى أن تقديم حوافز لأعضاء هيئة التدريس لحثهم على المشاركة سوف يساهم في تفعيل الشراكة المجتمعية في الجامعات.

٢. جاءت العبارة رقم (٣٠) وهي (الاستعانة ببيوت الخبرة المحلية والأجنبية في تطوير الشراكة المجتمعية) بالمرتبة الثانية عشر بمتوسط حسابي (٣.٤٩ من ٤.٠) وانحراف معياري (٠.٧١)، وقد يعود السبب في ذلك إلى أن هناك متطلبات أخرى أكثر أهمية وأولوية من الاستعانة ببيوت الخبرة المحلية والأجنبية في تطوير الشراكة المجتمعية تتماشى مع رؤية السعودية ٢٠٣٠ بقسم الإدارة التربوية بجامعة الملك سعود.

توصيات الدراسة

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها توصي الدراسة بما يلي:

١. طرح البرامج التدريبية من قبل القسم لكافة المستفيدين من شرائح المجتمع.
٢. إيجاد قنوات اتصال بين القسم ومؤسسات المجتمع في برامج الشراكة المجتمعية.
٣. إنشاء قاعدة بيانات تخدم الشراكة المجتمعية.
٤. تشكيل لجان للعمل التشاركي من قبل منسوبي القسم.
٥. إقامة البرامج التوعوية بأهمية الشراكة المجتمعية ودورها في تطوير العملية التعليمية.

المراجع

أولا: المراجع العربية

١. أبو علام، رجاء محمود (٢٠٠٩). **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**. القاهرة: دار النشر للجامعات.

٢. أرامكو السعودية. تم استرجاعه بتاريخ ٢٠١٩/٥/٣ على الرابط: https://bit.ly/2BTYnO7

٣. بخاري، عصام أمان الله (٢٠٠٩). **دراسة لعوامل النجاح والتحديات في التجربة اليابانية في الشراكة المجتمعية بين القطاعات الصناعية والحكومية والجامعية**. بحث مقدم للمنتدى الأول للشراكة المجتمعية في مجال البحث العلمي في المملكة العربية السعودية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المدة ١،٢/٦/١٤٣٠ الموافق ٢٥،٢٦/٥/٢٠٠٩م.

٤. الثبيتي، خالد عواض عبد الله (٢٠١٤). **دور أقسام الإدارة التربوية بالجامعات السعودية في تحقيق المسؤولية الاجتماعية**. مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية، ١٠ (١)، ٥١-٥٧.

٥. جامعة الملك فهد للبترول والمعادن. تم استرجاعه بتاريخ ٢٠١٩/٥/٣ على الرابط: https://bit.ly/2WmDUcS

٦. جودة، عبد الوهاب، والحايس، عبد الوهاب (٢٠٠٩). **الشراكة المجتمعية في مجال البحث العلمي وتحدياتها بسلطنة عمان دراسة ميدانية**. بحث مقدم للمنتدى الأول للشراكة المجتمعية في مجال البحث العلمي في المملكة العربية السعودية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المدة ١-٢/٦/١٤٣٠ الموافق ٢٥-٢٦/٥/٢٠٠٩م.

٧. الخليفة، عبد العزيز بن علي (٢٠١٤، أيلول). **صيغة مقترحة لتفعيل الشراكة المجتمعية للجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المنتجة: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية أنموذجا**. السعودية: رسالة التربية وعلم النفس، (٤٦) ، ٩٧- ١٢٣.

٨. درادكة، أمجد محمود، ومعايعة، عادل سالم (٢٠١٤). **الشراكة بين الجامعات ومؤسسات القطاع الخاص ومعوقات تطبيقها من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك – الأردن**. اليمن: المجلة العربية لضمان الجودة في التعليم العالي، ٧، (١٥) ، ٩٧-١٢٣.

٩. رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. تم استرجاعه بتاريخ ٢٠١٩/٥/٣ على الرابط: file:///C:/Users/Fatimah/Downloads/Saudi_Vision2030_AR%20(3).pdf

١٠. السالم، محمد (محرم ١٤٢٤ – مارس ٢٠٠٣). **مدى إسهام رسائل الماجستير والدكتوراه المقدمة للجامعات السعودية في خدمة قضايا التنمية الشاملة**. المجلة السعودية للتعليم العالي (١)، وزارة التعليم العالي.

١١. السلطان، فهد سلطان (٢٠٠٥، سبتمبر). **المتطلبات الهيكلية والتنظيمية لشراكة فاعلة**. بيروت: اللقاء التربوي العربي الثاني، مكتب التربية العربي لدول الخليج.

١٢. سليم، محمد الأصمعي محروس (٢٠٠٥). **الإصلاح التربوي والشراكة المجتمعية المعاصرة من المفاهيم إلى التطبيق**. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

١٣. السيد، عبد الحميد عطية (٢٠٠١). **العمل مع الجماعات الدراسة والعمليات**. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

١٤. الشخيبي، علي السيد (٢٠٠٤، اكتوبر). **المشاركة المجتمعية في التعليم الطموح والتحديات**. مؤتمر آفاق الإصلاح التربوي في مصر. كلية التربية، جامعة المنصورة بالتعاون مع مركز الدراسات المعرفية بالقاهرة. ٧٧-٩٩.

١٥. عبد التواب، ناصر عويس (٢٠١٠، ابريل). **الشراكة المجتمعية بين مؤسسات المجتمع المدني ومؤسسات تعليم الخدمة الاجتماعية لدعم الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية بالمؤسسات التعليمية**. مصر: مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، (٢٨)، ج٣، ١٣٤١-١٤١٩.

١٦. عبد الوهاب، سمير محمد (٢٠٠٨). **دور الجامعة في تنمية المجتمع: دراسة حالة جامعة القاهرة**. مؤتمر التخطيط الاستراتيجي لمؤسسات التعليم العالي في الوطن العربي، المنظمة العربية للتنمية الإدارية: مصر.

١٧. العريقي، عائدة محمد مكرد (٢٠١٣). **مؤسسات التعليم الجامعي ومبدأ الشراكة المجتمعية الواقع والواجب**. تعز: ندوة سياسة التعليم الجامعي جذور المشكلة وأولويات الحل.

١٨. العساف، صالح حمد (٢٠١٢). **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية**. (ط٢) الرياض: مكتبة العبيكان.

١٩. عطية، سحر بهجت محمد (٢٠١٦، يناير). **دور الشراكة في دعم قدرة الجامعات لخدمة المجتمع رؤية مستقبلية من منظور طريقة تنظيم المجتمع**. مصر: الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، مجلة الخدمة الاجتماعية، (٥٥)، ٨٣-١٤٣.

٢٠. قسم الإدارة التربوية. كلية التربية، جامعة الملك سعود. تم استرجاعه بتاريخ ٢٠١٩/٥/٣ على الرابط: https://goo.gl/A8WsCQ

٢١. قمر، عصام توفيق (٢٠٠٨). **دور الشراكة المجتمعية في تفعيل الأنشطة المدرسية**. القاهرة: دار الفتح للنشر.

٢٢. قنديل، أماني (٢٠٠٥). **دور الجمعيات الأهلية في تنفيذ الأهداف الإنمائية**. مصر: جمعية العزيمة الإسلامية.

٢٣. القيق، فريد صبح (٢٠١٤، فبراير). **دور المشاركة المجتمعية في تحقيق التنمية المستدامة: الخطط التنموية الاستراتيجية للمدن الفلسطينية كحالة دراسية**. فلسطين: مجلة فلسطين للدراسات والأبحاث.

٢٤. محمد، زينب سمير (٢٠١٧). **تفعيل الشراكة المجتمعية لدى رؤساء الأقسام في الجامعات الأردنية الخاصة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس**. رسالة دكتوراه، قسم الإدارة والمناهج، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط.

٢٥. محمد، محمد عبد الحميد، وكمال، حنان البدري (٢٠٠٦). **خبرات عالمية في آليات تفعيل الشراكة بين مؤسسات التعليم العالي التكنولوجي والمجتمع وإمكانية الاستفادة منها في محافظة أسوان: رؤية عالمية**. المؤتمر العلمي الثالث لكلية التربية بأسوان – جودة التعليم في ظل الشراكة بين كليات التربية ووزارة التربية والتعليم، مصر، كلية التربية بأسوان، جامعة جنوب الوادي وبرنامج تطوير التعليم، ٧٩-١٢٢.

٢٦. مركز التواصل والمعلومات بجامعة الملك عبدالعزيز. تم استرجاعه بتاريخ ٢٠١٩/٥/٣ على الرابط: https://cic.kau.edu.sa/Default-777-AR

٢٧. معهد ريادة الأعمال بجامعة الملك سعود. تم استرجاعه بتاريخ ٢٠١٩/٥/٣ على الرابط: https://bit.ly/2IY6COs

٢٨. المؤتمر الدولي للتعليم العالي (٦-٧ جماد الآخر ١٤٣٤، ١٩-٢٠ ابريل ٢٠١٣). **المسؤولية الاجتماعية للجامعات**: الرياض.

٢٩. الوحيدي، محمد حسن محمد عطية (٢٠١٥). **تطوير التخطيط الاستراتيجي في مؤسسات التعليم قبل المدرسي بالأردن**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية: أم درمان.

٣٠. وفيق، طارق (٢٠٠٥). **مسألة الحوار والمشاركة المجتمعية في مصر**. القاهرة: المكتبة الأكاديمية.

ثانيا: المراجع الاجنبية

31. Davies, R. S. (2012). **Community leaders' perceptions about the development of a university،school،community educational partnership**. dissertation Presented in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Doctor of Philosophy in Leadership and Education in the Adrian Dominican School of Education of Barry University.
32. Franz, N., Childers, J., & Sanderlin, N. (2012). **Assessing the culture of engagement on a university campus**. Journal of Community Engagement and Scholarship, 5(2), 29،40.
33. Lavey, J. The Value of Partnerships in Community Development. Retrieved from: https://bit.ly/2LocQJo
34. Lee, Trudy G. (2012**). Community engagement: Spanning boundaries between university and community**. A PhD in Education, presented to the Faculty of the Statewide Cooperative Ed.D. Program at the University of Missouri،Columbia
35. Zoia, B. (2016). Five levels of community partnerships. Retrieved from: https://bit.ly/2WnWBNA